

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(247) الصحيح، ونحن نكتفي في إثبات إيمان كفيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا المقدار ونحيل التفصيل إلى الكتب المعدة لذلك. فإنّ نقل ما أثر عنه من شعر ونثر، أو روي من عمل مشكور، يحتاج إلى تأليف كتاب مفرد وقد قام ليفيف من محققي الشيعة بتأليف كتب حول إيمانه، بين مسهب في الأفاضة وموجز في المقالة، وفيما حفّقه وجمعه شيخنا العلامة الآميني في غديره كفاية لطالب الحق. (1) هذا إيمان عبد المطلب وذلك توحيد ابنه البار أبي طالب، وقد تربّى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وترعرع وشب واکتهل في أحضانهما، وفي قانون الوراثة أن يرث الأبناء ما في الحجور والأحضان من الخصال والأخلاق وقد قضى النبي الأكرم قسماً وافراً من عمره الشريف في تلك الربوع واستظل بفيئتها. إيمان والدي النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) لقد تعرفت على إيمان كفيل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلهلمّ معي ندرس حياة والديه وإيمانهما، فقد ذهبت الإمامية والزيدية وجملة من محققي أهل السنة إلى إيمانهما وكونهما على خط التوحيد، وشذّب من قال: إنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من كثرة ما أنعم الله عليه ووفور إحسانه إليه لم يرزقه إسلام والديه. فإنّ هذه الكلمة صدرت من غير تحقيق، فإنّ التاريخ لم يضبط من حياتهما إلا شيئاً يسيراً، وفيما ضبط إيعاز لو لم نقل دلالة على إيمانهما وكونهما على الصراط المستقيم. _____ 1 . راجع تفصيل ذلك الغدير: 330|7 - 409 و 1|8 - 29.